

مقرر مهارات بحثية ١

التكليف السابع "منهجيات جمع البيانات للدراسات البحثية"

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداوون

الفصل الدراسي الأول- ٢٠٢٤

أولاً: أنواع البيانات في البحث العلمي

مرحلة جمع البيانات في البحث العلمي هي مرحلة مشتركة تتفق فيها كل البحوث بمختلف أنواعها، ويتم تحديد نوع البيانات المطلوبة لجمع البيانات في البحوث العلمية اعتماداً على تصميم البحث. وعلى الرغم من تعدد الطرق والأساليب في جمع البيانات، إلا أن جميعها يدخل في نطاق نوعين من البيانات ، وهما بحسب ما أوضح الوادي والزعبي (٢٠١١)؛ ودعمس (٢٠١٥)؛ ومحمد (٢٠٢١) إلى ما يلي:

١. **البيانات الأولية:** وهي نوع من البيانات التي يتم جمعها من قبل الباحث لأول مرة من

مصادرها، وهي بيانات واقعية وأصلية تعبر عن واقع ظاهرة الدراسة ومشكلاتها البحثية، وتجمع هذه البيانات لأغراض محددة تتمثل في جمع البيانات التي تسهم في الوصول إلى حل للمشكلة البحثية المطروحة، ويمكن اعتمادها كمصادر موثوق بصحتها وعدم الشك فيها، وتتنصف بالعديد من المزايا منها حداثة، وارتباطها بمشكلة البحث، ودقتها، وهي تتضمن على سبيل المثال الاستبيان، والمقابلة، وبطاقة الملاحظة. والجدير بالذكر أن البيانات الأولية تصنف إلى الأنواع الفرعية الآتية:

أ. **البيانات النوعية:** وهي تصف البيانات التي لا يمكن عدّها أو قياسها بسهولة باستخدام الأرقام، ويتم استخراج البيانات النوعية من تطبيق الأدوات النوعية، مثل المقابلات المفتوحة.

ب. **البيانات الكمية:** وهي أي بيانات يتم قياسها أو التعبير عنها بأرقام عددية، ويتم استخراج البيانات الكمية من تطبيق أدوات البحث الكمي، مثل الاستبانة المغلقة.

٢. **البيانات الثانوية:** وهي بيانات تم جمعها بواسطة آخرين لأغراض أخرى غير حل المشكلة البحثية الخاصة بالباحث، وتمثل في جميع وسائل نقل المعرفة عدا تلك التي تندرج تحت البيانات الأولية، وتعتبر هذه البيانات بمثابة تحليل وتفسير للبيانات

الأولية، وتضم البيانات الثانوية الكتب والمقالات المنشورة بالدوريات، والتقارير الرسمية.

ثانياً: أهم أدوات جمع البيانات الأولية في البحث العلمي

تتعدد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الأولية في البحث العلمي، ومن أهمها كما أورد العساف (٢٠٠٦)؛ وعثمان (٢٠١٧)؛ ومحمد (٢٠٢١) ما يلي:

١. الاستبيان: أداة مصممة لجمع وتسجيل المعلومات. ويعد الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، وهناك من يرى أنه من أفضل أدوات جمع البيانات والتحقق من صحة الفروض، وأوسعها انتشاراً وأقلها جهداً ذهنياً وأكثرها جهداً بدنياً.

٢. قائمة المراجعة: تستخدم قائمة المراجعة في جمع المعلومات في الدراسات الوصفية (المسحية، ودراسة الحالة). وقائمة المراجعة عبارة عن مجموعة من الأسئلة ومجموعة من البنود التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات بنفسه إلى عدد محدود من الأشخاص.

٣. المقابلة: تعد المقابلات أحد أكثر أنواع طرق جمع البيانات في البحث عامة، والبحث الكيفي خاصة. وفيها يقوم الباحث بجمع البيانات مباشرة من الشخص الذي أجريت معه المقابلة. ويمكن أن تتم المقابلة بشكل رسمي أو غير رسمي، كما يمكن أن تتم وجهاً لوجه أو من خلال وسائل التواصل، مثل الهاتف.

٤. الملاحظة: الملاحظة هي المشاهدة الدقيقة لظاهر ما أو هي المراقبة لظاهرة ما بطريقة منهجية أو علمية. تعد الملاحظة من أقدم أشكال أدوات جمع البيانات. كما تعد واحدة من أكثر طرق جمع البيانات الكيفية. وتمتاز الملاحظة كأداة لجمع البيانات بأنها تسمح بتسجيل السلوك وقعت حدوثه.

٥. جماعات التركيز: جماعات التركيز أو المجموعات البؤرية يتم من خلالها الحصول على معلومات لا يمكن الوصول إليها بالوسائل التقليدية لما تتمتع به من قدرة على جمع وجهات نظر متعددة ورؤى مختلفة للموضوع نفسه. وتتكون جماعات التركيز من

حوالي خمسة إلى عشر أفراد، ويتم اختيارهم لمناقشة موضوع ما والتعليق عليه اعتماداً على تبادل الخبرات الشخصية وطرح الآراء والتعبير عن المشاعر والاتجاهات من خلال مدة تتراوح من ساعة إلى ساعتين.

٦. **الاختبارات:** تعد الاختبارات المقننة أحد الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الباحث لجمع البيانات التي يحتاجها للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومنها اختبارات الاستعداد، واختبارات الميول والاتجاهات، واختبارات الشخصية.

وفيما يلي سيتم تناول "الاستبيان" كأحد أهم أدوات البحث العلمي من حيث المفهوم، والمميزات والعيوب:

يمكن تعريف الاستبيان – أو الاستفتاء – بأنه: " أداة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة المكتوبة للحصول على البيانات التي تفيد في الإجابة على مشكلة من المشكلات، ويتم تقديمها إلى مجموعة من الأفراد بطريق المراسلة أو طريق اللقاء المباشر" (العزاوي، ٢٠٠٨، ص. ١٣١). كما يعرف بأنه: "وسيلة للحصول على معلومات في شكل أجوبة عن أسئلة يدونها الباحث في استمارات توزع على المستجوبين، وتتضمن ثلاثة أنواع؛ الاستبيان المفتوح والاستبيان المغلق، والاستبيان المغلق المفتوح" (عناية، ٢٠١٤، ص. ١٥٢). ويعرف الاستبيان أيضاً بأنه: " مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث" (النوايسة، ٢٠١٥، ص. ٧٩). كذلك يعرف الاستبيان بأنه: "صيغة محددة من الفقرات أو الاسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة" (أبو شعبان وعطوان، ٢٠١٩، ص. ١٢).	مفهوم الاستبيان
يتمتع الاستبيان كأداة للبحث بالعديد من المميزات، من أهمها بحسب ما أوضح عبد الرؤوف والمصري (٢٠١٧) ما يلي: ١. يتميز الاستبيان بقلّة التكاليف والجهد إذا قورن بغيره من وسائل جمع البيانات.	مميزات الاستبيان

٢. يكون لدى المستجيب عادة الاستعداد للإجابة بحرية وصراحة، حيث أن المستجيب يكون غير معروف للباحث، ومن ثم فقد يجد ثقة أكبر للاستجابة بصراحة. ٣. يمكن للاستبيان أن يصل إلى الأفراد الذين يصعب مقابلتهم شخصياً. ٤. يعطي الاستبيان نسبة كبيرة في ردود المبحوثين كما تعطي للمبحوث الوقت الكافي في الإجابة عن الأسئلة دون تحيز. ٥. يمكن الاستبيان الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في فترة زمنية قصيرة بطريقة اقتصادية. ٦. لا يحتاج إلى عدد كبير من الباحثين لتنفيذه وجمع بياناته. ٧. لا يفسح المجال للباحث أو الفاحص أن يتدخل في إجابات المفحوص إذا ما قورن بالملاحظة أو المقابلة. ٨. يمكن من جمع البيانات في مجتمع تنتشر أفراد عينته على مساحات جغرافية واسعة دون تكاليف مرتفعة. ٩. أنه يؤدي إلى استبعاد تحيز الباحث؛ ذلك أنه لا يعتمد على تفسيره للكلمات التي يسمعها أو الانفعالات التي يشاهدها، كما أنه لا يتفاعل مباشرة مع المستجيب، مما قد يجعل الإجابة أكثر موضوعية.	
على الرغم من أن هناك العديد من المزايا والجوانب الإيجابية للاستبيان، إلا إنه لا يخلو من العيوب، والتي تتمثل بحسب ما أوضحت الحريري (٢٠١٢) في ما يلي: ١. تأثير صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب، ودرجة اهتمامه بالموضوع الذي وضع الاستبيان من أجله. ٢. قد يترك المستجيب بعض فقرات الاستبيان بدون إجابة، دون أن يعرف المقوم سبب ذلك. ٣. يحتاج الاستبيان إلى متابعة للحصول على العدد المناسب من الاستجابات؛ لأن نسبة المسترد عادة قليلة. هذا إذا لم يتم تسليم واستلام الاستبيانات باليد. ٤. عدم فهم المستجيب لبعض أسئلة الاستبانة مما يؤدي إلى إعطاء إجابة مختلفة عن أهداف البحث. ٥. وجود أسئلة لم يجب عليها من قبل المستجيب سواء بسبب النسيان أو لعدم الرغبة في الإجابة لسبب أو لآخر أو لضيق الوقت.	عيوب الاستبيان

٦. تأثير صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب لها، فقد يشعر بأنه مضطر للإجابة عنها في وقت راحته، أو يشعر بأنه يصرف وقتاً على حساب الوقت المخصص لأعمال أخرى.	
---	--

المراجع:

أبو شعبان، شيماء وعطوان، أسعد (٢٠١٩). القياس والتقويم التربوي. عمان: دار الكتب العلمية.

الحريري، رافدة (٢٠١٢). التقويم التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

دعمس، مصطفى (٢٠١٥). منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

عبد الرؤوف، طارق والمصري، إيهاب (٢٠١٧). المقاييس والاختبارات - التصميم - الإعداد - التنظيم. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عثمان، منى شعبان (٢٠١٧). المنهج والمنهجية في الإدارة التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العزاوي، رحيم (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة.

العساف، صالح محمد (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط٤). الرياض: مكتبة العبيكان.

عناية، غازي (٢٠١٤). البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية : بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه. عمان: دار المناهج للنشر.

محمد، رباح (٢٠٢١). البيانات ودورها في البحث العلمي. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٩ (١)، ١٣-٢١.

النوايسة، فاطمة (٢٠١٥). أساسيات علم النفس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الوادي، محمود والزعبي، علي (٢٠١١). أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.